في ان كلا منهم شرطه ان يكون من جنس الصوفيه لا من غيرهم **الوجه الرابع** لا شك ان قوله في اول الكلام وقف ذلك على الصوفيه والمتصوفه ليس المراد منه الاجنس الصوفيه والمتصوفه لا اناس باعيانهم نزلهم الواقف اولا ثم وقف عليهم كما لا يخفى فذلك قوله وشرطه ان يكون شيخ الصوفيه منهم لا من غيرهم معناه من هذا الجنس ومن هؤلا القوم المشار اليهم الموصوفين بما ذكر الموقوف عليهم لا من اناس باعيانهم سينزلون في هذا المكان ولهذا قال بعد ذلك وان يجتمع هو وجماعة الصوفيه المنزلون بهذه الخانقاه لما كان المراد في الجمل السابقه جنس الصوفيه لا هو لا خاصة اطلق ولم يقيد **الوجه الخامس** ان هذا الكلام صدر من الواقف في ابتدا الامر قبل تنزيل احد فبين شرط الشيخ الذي يبدا بتنزيله وبعده على منواله ولم يكن قبل التنزيل في الابتدا جماعة منزلون حتى ينزل الشيخ منهم فدل على ان مراد الواقف بقوله منهم من جنس اهل التصوف لا من غيرهم كالفقرا العارين عن التصوف والجاه والادبا ونحو ذلك ولو كان مراد الواقف هذا الشرط ما فهمه هؤلا لكان قال وشرطه انه اذا مات الشيخ ينزل عوضه من صوفية المكان كما عبر بذلك في شرط وقف الشيخونيه والما اراد الواقف ببان الوصف الذي يشترطه في شيخ المكان فبين ان شرطه فيه ان يكون من اهل التصوف خاصه لا من عموم الفقرا ولا صاحب مذهب معين ولا يقلد الامام معين ولا اعلم الموجودين مثلا ولا افقه اهل مذهب معين ولا شيا من الصفات فقل ولا جل سوي هذا الوصف خاصة **الوجه السادس** انه لو كان المراد بقوله منهم جماعة المكان لم يكن لقوله وهو ممن عرف الى اخر فايدة بل كان يكون عيتا محضا لانه قد عرف مما تقدم اول الكلام ان جماعة المكان شرطهم ان يكونوا صوفيه والصوفي لا يكون صوفيا الا بصحبة مشايخ التصوف والاخذ عنهم ومتى استقل بنفسه في السلوك هلك وما وقع من غلاة المتصوفه في الحلول والاتحاد الا

باستقلالهم

باستقلالهم بانفسهم وعدم مرشد يرشدهم هكذا نصوا عليه واذا كان قد عرف من اول الكلام ان الجماعة شرطهم ان يكونوا صوفيه كان في قوله منهم اذا اريد به اعيانهم واشخاصهم عينه عما بعده فدل علي انه لم يرد ذلك وانما اراد من جنس هذه الطايفه لا من اشخاص مخصوصين ثم اوقع الجمله بعده علي وجه التغيير للنسبة الحاصله في الجمله قبله فلم يكن ذلك عبثا **الوجه السابع** ان هذه الجمله المذكوره في شرط الشيخ في وزان الجمله المذكوره اول الكلام في شرط الجماعه غير ان هذه عباره وجيزه وتلك عباره مبسوطه فقوله هنا منهم نظير قوله في الجماعه الصوفيه الملتزمين باورادهم وطرايقهم وقوله هنا لا من غيرهم نظير قوله هناك حيث لا يدخل عليهم احد من غير جنسهم فالشرطان علي حد سوا فاوجز هنا اكتفا بما سبط هناك **الوجه الثامن** انه قد تقدم في عباره الواقف انه وقف ذلك علي الصوفيه والمتصوفه وقد فرق العلما بين اللفظين بان الصوفي في المنتهي في التصوف المبتدي فيه وذلك كالفرق بين الفقيه والمتفقه فاذا حمل قوله منهم علي المنزلين صدق بان يولي من المتوصفه الذين هم القسم الادني وهذا بعيد غير مقبول فتعين ان يكون المراد من جنس الصوفيه لا من المنزلين بعينهم **الوجه التاسع** ان الواقف صرح في اول الكلام بانه وقف المكان علي الصوفيه والمتصوفه المقيم منهم بهذا المكان والوارد اليه من اي مكان كان وهو صريح في انه لم يقيد من ينزل فيه بمن تقدم كونه فيه فان اخذ هذا الكلام عاما في الجماعة والشيخ فلا كلام في صراحته وان اخذ خاصا الجماعة طرد ذلك في الشيخ من حيث رجوع الضمير المذكور في شرطه اليهم ويلزم حمل الكلام الاول علي العموم في الشيخ والجماعة انه كلام قصد به العموم حيث بدي به في صدر الكتاب المفتتح بان هذا المكان وقف علي الصوفيه الموصوفين بالاوصاف المذكوره فيجب حمل هذا الكلام علي انه قصد به الشيخ والجماعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)